

تقرير عن الأدوية والمستلزمات الطبية في كينيا

مقدمة:

كينيا هي إحدى الدول الست في شرق إفريقيا التي تشكل جزءًا من مجموعة شرق إفريقيا (EAC)، وهي منظمة حكومية دولية إقليمية من 6 دول شريكة: جمهوريات بروندي وكينيا ورواندا وجنوب السودان وأوغندا والجمهورية المتحدة تنزانيا، ويقع المقر الرئيسي لمجموعة شرق إفريقيا في أروشا (تنزانيا)، حيث تعمل الدول الشريكة على توسيع وتعميق التعاون في عملية التكامل الإقليمي لزيادة التنمية الاقتصادية في المنطقة، وتبلغ مساحة كينيا الإجمالية 582،650 كيلومترًا مربعًا وتقع الدولة على خط الاستواء في الساحل الشرقي لإفريقيا، وتتشارك حدود كينيا مع خمس دول أخرى، وهي أوغندا وإثيوبيا والصومال وتنزانيا وجنوب السودان.

وتعتبر كينيا هي الدولة الأكثر تطورًا في الدول الست الأعضاء في الـ EAC والأقوى اقتصادياً، كما تعد البوابة الرئيسية لشرق إفريقيا، حيث تعتمد عدة دول في جلب وارداتها على الميناء الرئيسي في كينيا – ميناء مومباسا، إذ أن ميناء مومباسا يعد المنفذ البحري الوحيد لعدد من الدول المجاورة، مثل أوغندا ورواندا وبروندي وجنوب السودان والأجزاء الشرقية من جمهورية الكونغو الديمقراطية.

يعتبر القطاع الصحي في إفريقيا جنوب الصحراء أحد القطاعات التي تواجه تحدياً كبيراً، حيث تشير تقارير مؤسسة التمويل الدولية (IFC – International Finance Corporation) إلى أن أفريقيا جنوب الصحراء تضم حوالي 11٪ من سكان العالم، لكنها تحمل 24٪ من عبء المرض العالمي من التكاليف البشرية والمالية. ما يقرب من نصف عدد الوفيات في العالم بين الأطفال دون سن الخامسة يحل محلهم في إفريقيا.

أما فيما يخص دولة كينيا فإن تحديات القطاع الصحي تعتبر الأقل صعوبة مقارنة بباقي دول إفريقيا جنوب الصحراء برغم أنها تعاني من الظهور المتكرر للعديد من الأمراض المعدية مثل مرض السل (TB) وفيروس نقص المناعة البشرية AIDS والملاريا، إلا أن كينيا حققت تقدماً ملحوظاً في التعامل مع المشكلات طويلة الأمد، مثل معدلات وفيات الأطفال والأمهات.

ينص دستور كينيا 2010 على أن لكل شخص الحق في التمتع بأعلى مستوى من الصحة يمكن بلوغه، بما في ذلك حقوق الصحة الإنجابية، وينص كذلك على أنه لا يجوز حرمان أي شخص من العلاج الطبي الطارئ وأن على الدولة توفير الضمان الاجتماعي المناسب للأشخاص غير القادرين على إعالة أنفسهم ومن يعولونهم، وقد وضعت الدولة في عام 2014 خطة طموحة لتطوير القطاع الطبي في كينيا وأطلقت عليها The Kenya Health Policy, 2014–2030 للعمل على تحقيق الدولة لأعلى معايير الصحة الممكنة بطريقة تستجيب لاحتياجات السكان.

شملت الخطة زيادة عدد العاملين في مجال الرعاية الصحية حيث سجل عام 2013 متوسط 20.7 طبيباً و159.3 ممرضاً لكل 100,000 شخص وهذا أقل من المتوسط الذي أوصت به منظمة الصحة العالمية البالغ 21.7 طبيباً و228 ممرضاً لكل 100,000 شخص، وهو المعيار المطلوب لتقديم الخدمات على النحو الأمثل.

الأهداف المعلنة لـ The Kenya Health Policy, 2014–2030 :

- القضاء على الأمراض المعدية.
- وقف العبء المتزايد للأمراض غير المعدية والاضطرابات النفسية.
- تقليل عبء العنف والإصابات.
- توفير الرعاية الصحية الأساسية.
- تقليل التعرض لعوامل الخطر الصحية.
- تعزيز التعاون مع القطاع الخاص والقطاعات الأخرى التي لها تأثير على الصحة.

كما أن القطاع الصحي في كينيا هو جزء من الـ Big Four agenda التي تعتبر الركيزة الأساسية للبرنامج الرئاسي للرئيس الحالي / أوهورو كينياتا

1. Enhancing Manufacturing
2. Food Security and Nutrition
3. Universal Health Coverage
4. Affordable Housing

تعزيز التصنيع
الأمن الغذائي والتغذية
التغطية الصحية الشاملة
الإسكان الميسر

الإنفاق على الصحة:

وفقاً لتقارير Fitch Solutions بلغت قيمة الإنفاق على الرعاية الصحية 394.68 مليار شلن كيني (3.98 مليار دولار أمريكي) في عام 2017، وبلغت قيمة معدل الإنفاق على الرعاية الصحية في لكل فرد نحو 80 دولاراً أمريكياً، وفي السنة المالية 2019/2018 خصصت وزارة الصحة 90 مليار شلن كيني - ارتفاعاً من 60 مليار شلن كيني المخصصة خلال كل من العامين السابقين، وشكل هذا المبلغ 5.1 في المائة من ميزانية الحكومة الوطنية - وهي زيادة كبيرة عن نسبة 3.7 في المائة المخصصة خلال كل من السنتين السابقتين، حيث زادت الميزانية المطلقة لوزارة الصحة بنسبة 50٪ خلال فترة الثلاث سنوات، كما قامت وزارة الصحة الكينية في 1970 بتأميم النظام الصحي وتنبت سياسة "الرعاية الصحية المجانية للجميع" ونشرته في جميع مرافق الصحة العامة، إلا أنه في عام 1973 أصيب الاقتصاد الكيني بالركود وأصبح من المستحيل مالياً الاستمرار في تشغيل المرافق العامة دون فرض رسوم على المواطنين، مما اضطر الوزارة في عام 1989 إلى فرض رسوم على المواطنين.

خدمات الرعاية الصحية الخاصة:

خلال العشرين عامًا الماضية، أظهر القطاع الصحي الخاص في كينيا نموًا كبيراً، ويعد قطاع الصحة الخاص في كينيا واحداً من أكثر القطاعات تطوراً في إفريقيا جنوب الصحراء، ومن أهم العوامل التي شجعت القطاع الخاص على التقدم في تقديم الخدمات الصحية والاستثمار في القطاع الصحي ما يلي:

- 1- الافتقار إلى خدمات الصحة العامة الجيدة برغم وجود رسوم يدفعها المواطنين في المستشفيات والمرافق العامة
- 2- التطورات في القطاع الصحي التي سهلت ترخيص وتنظيم خدمات الرعاية الصحية الخاصة وسمحت لموظفي القطاع العام بالعمل في القطاع الخاص.

السياحة العلاجية في كينيا:

شملت رؤية كينيا 2030 في مجال السياحة العلاجية عدة أهداف منها توفير خدمات علاجية جيدة في الدولة لتحقيق أكثر من هدف، فالأول هو جعل كينيا مركزاً علاجياً يخدم الشرق الإفريقي بل القارة الإفريقية بأسرها، وكذا تخفيض أعداد المواطنين الكينيين الذين يذهبون للعلاج في دول أخرى.

يقدر عدد الكينيين الذين يسافرون للخارج للعلاج من 7000 إلى 10000 كيني ويقدر حجم إنفاقهم بنحو 70-100 مليون دولار أمريكي، وتستحوذ الهند على نحو 60% من حصة السياحة العلاجية المصدرة من كينيا تليها جنوب إفريقيا 15% والولايات المتحدة 7% المملكة المتحدة 5% تايلاند 3% ماليزيا 2% إسرائيل 2% الأردن 1% الفلبين 1%.

جدير بالذكر أن المرضى الذين يسافرون من كينيا يجدون أنهم حصلوا على خدمات صحية أفضل بما يقرب من نصف أو ثلثي إجمالي تكاليف العلاج في داخل كينيا في المستشفيات الخاصة، كما يحققون عدة فوائد من السفر علاوة على قلة التكاليف كالإقامة القصيرة في المستشفى وكذا وقت الانتظار للحصول على الخدمة، والخدمات عالية الجودة.

*** تجدر الإشارة هنا إلى أنه يمكن مناقشة توقيع بروتوكول بين كل من وزارة الصحة الكينية ووزارة الصحة المصرية لاستقدام السياحة العلاجية من كينيا إلى مصر.

أما السياحة العلاجية الواردة إلى كينيا فيقدر عدد الأجانب الذين يزورون كينيا بهدف تلقي الرعاية الصحية إلى ما بين 3000 و5000 أجنبي كل عام معظمها من دول الجوار الأقل تقدماً في المجال الطبي (أوغندا 28%، جنوب السودان 18%، تانزانيا 14%، السودان 12%، إيرتريا 7%، رواندا 7%، الصومال 4%، إثيوبيا 4%، بروندي 1%).

سوق الأجهزة الطبية:

وفقا لتوقعات مؤسسة Fitch Solutions الأمريكية فإن سوق الأجهزة الطبية KENYAN MEDICAL MARKET سيسجل نموًا مضاعفًا في الفترة من 2017 إلى 2022 ، ولكنه سيبقى معتمداً على الاستيراد بسبب ضعف التصنيع المحلي واتجاهه نحو المواد الاستهلاكية الأساسية.

جدير بالذكر أن القطاع الطبي في كينيا يفتقر إلى العديد من الأجهزة الحديثة سواء في المستشفيات العامة أو الخاصة، ويضطر المواطنون الكينيون القاطنين في المحافظات البعيدة للسفر للعاصمة نيروبي أو لميناء مومباسا لإجراء العديد من الفحوصات التي يصعب إيجاد الأجهزة المطلوبة لها في المحافظات مقر إقامتهم.

كما يعاني العاملون في المستشفيات الخاصة من الانقطاع المفاجئ والمتكرر في التيار الكهربائي ونقص الأساسيات مثل القفازات والأدوية، حتى أنه كثيرا ما تنتشر أخبار عن إجراء عمليات جراحية على ضوء الهواتف المحمولة للعاملين، كما يتكرر كثيرا طلب المستشفيات العامة من المرضى العثور على متبرعين بالدم لإنقاذ حياة المرضى داخل غرف العمليات.

التأمين الصحي:

في أوائل عام 2017، أظهرت أرقام منظمة الصحة العالمية أن كل أربعة من كل خمسة كينييين ليس لديهم حق الوصول إلى التأمين الطبي، مما منعهم من أن يكونوا قادرين على الحصول على خدمات الرعاية الصحية اللازمة، ومن أجل توسيع تغطية الرعاية الصحية بأسعار معقولة في كينيا تعهد الرئيس أوهورو موياغي كينياتا بزيادة التعاون بين (NHIF) National Hospital Insurance Fund ومقدمي التأمين الخاص، وكذلك لتغيير القوانين فيما يتعلق بمثل هؤلاء المزودين، وتستهدف السلطات تغطية بنسبة 100% في عام 2022، ارتفاعاً من 56% حالياً، أو نحو 25.7 مليون نسمة، كما تم تمويل مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية في كينيا في الغالب من الجهات المانحة، حيث لا تقدم حكومة كينيا سوى حوالي 5 في المائة من إجمالي التمويل.

صناعة الأدوية:

في تقرير مشترك من قبل حكومة كينيا، لاحظت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) أن معظم شركات الأدوية هي شركات صغيرة أو مملوكة لعائلات بعينها مع عدد قليل من المساهمين، وتقع ضمن تعريف الشركات الصغيرة والمتوسطة، حيث أن قدرتهم على جمع رأس مال كبير محدودة.

الصناعة المحلية والصادرات الكينية من الأدوية:

تعد كينيا حاليًا أكبر منتج للأدوية والمنتجات الصيدلانية في منطقة شرق إفريقيا، كما أن صناعة الأدوية في كينيا تنمو بوتيرة سريعة وتوفر فرصًا ممتازة للمصدرين والمصنعين لتأسيس منتجاتهم وخدماتهم في السوق المربح للأدوية في شرق إفريقيا.

حتى عام 2015 كانت هناك 42 شركة فقط مدرجة كمصنع للأدوية في كينيا، من بين هؤلاء الشركات شركة واحدة متعددة الجنسيات شركة جلاكسو سميث كلاين (GSK) وتشكل هذه الشركات معًا مركزًا مهمًا لتصنيع الأدوية في المنطقة.

إلا أنه من الملاحظ خلال السنوات الخمس الماضية تحول العديد من الشركات المستوردة إلى شركات مصنعة للأدوية، علاوة على دخول فروع للعديد من الشركات العالمية مثل: - Bayer - Pfizer - Glaxo SmithKline - Nairobi - East Africa Limited - Nairobi Corp (Agency) - Nairobi

تعد أفضل أسواق تصدير المنتجات الدوائية في كينيا هي جيرانها المباشرين، ويذهب ما يقرب من 50 في المائة من هذه الصادرات إلى بلدان جماعة شرق أفريقيا المجاورة في جمهورية تنزانيا المتحدة وأوغندا، وشكل السودان حوالي 14 في المائة، وكان المستوردون الأفارقة الآخرون للأدوية الكينية هم الكونغو وإثيوبيا وملاوي وموزمبيق ونيجيريا ورواندا والصومال.

(لمزيد من التفاصيل يرجى الاطلاع على المرفق - بيان صادرات كينيا من الأدوية والمستلزمات الطبية 2017-2019)

مشتريات الأدوية:

يمكن تصنيف نظام توزيع الأدوية في كينيا إلى قنوات عامة (حكومية)، ومنظمات غير حكومية (NGOs)، وقنوات خاصة، يخدم القطاع الخاص الموزعون (يوزعون كل من الواردات والسلع المصنعة محليًا) والمصنعين المحليين مباشرة، ويوجد العديد من الموزعين وتجار الجملة المسجلين من قبل مجلس الصيدلة والسموم وبعض تجار الجملة، كما يوجد أيضًا عدد كبير من المنافذ غير المسجلة ويقدر هذا العدد حاليًا بين 3000 و 4000 منفذ.

وتدعى الجهة الحكومية المسؤولة عن شراء الأدوية والمستلزمات الطبية KEMSA (Kenya Medical Supplies Agency) وتشير التقديرات إلى أن مشتريات شركة KEMSA تشكل 30 في المائة من جميع الأدوية الموصوفة في السوق الكينية، كما تقوم الوكالة بشراء الأدوية لصالح الجهات والشركاء المانحة.

توجد العديد من الشركات الخاصة العاملة في مجال استيراد الدواء (مرفق بيان بأهم تلك الشركات) كما توجد العديد من الجهات الجالبة للدواء في إطار المساعدات الممنوحة لكينيا على رأسها منظمة الصليب الأحمر وكذلك Mission for Essential Drugs and Supplies (MEDS) وهي منظمة مسيحية غير ساعية للربح تقوم بشراء المواد الطبية للمنظمات الدينية

(FBO - Faith-Based Organizations) وبعض المتبرعين، إضافة إلى بعض المؤسسات العالمية مثل Deutsche Gesellschaft fur Technische - Crown Agents .JSI - John Snow Inc. - Zusammen- arbeit (GTZ)

الإطار القانوني المنظم لسوق الأدوية في كينيا:

يمثل التشريع الرئيسي لمراقبة الصيدلة في كينيا قانون الصيدلة والسموم Pharmacy and Poisons Act, Cap 244، والفصل 244، والغرض الرئيسي منه هو تنظيم مهنة الصيدلة ومراقبة تصنيع المنتجات الصيدلانية وتجارها وتوزيعها. (مرفق صورة لنص القانون)

السلطة التنظيمية لسوق الأدوية في كينيا:

مجلس الصيدلة والسموم (PPB) The Pharmacy and Poisons Board هو السلطة التنظيمية لسوق الأدوية والمواد الصيدلانية في كينيا، وقد تم إنشاؤه بموجب القانون Pharmacy and Poisons Act, Cap 244 وينظم المجلس ممارسة مهنة الصيدلة وتصنيع الأدوية والاتجار بها.

منظومة تسجيل الأدوية في كينيا:

يتم تسجيل الأدوية في كينيا من خلال مجلس الأدوية الكيني وموقعه على شبكة الأنترنت www.pharmacyboardkenya.org هو الجهة الحكومية الرسمية الكينية المسؤولة عن تسجيل كافة الأدوية والمستلزمات الطبية (بشرية وبيطرية) ومستحضرات التجميل ويمكن الاطلاع على الشروط التفصيلية لاشتراطات التسجيل سواء للأدوية أو المستحضرات الطبية من خلال الدخول على الموقع علماً بأنه يستحيل تداول أيأ من هذه المستحضرات دون التسجيل المسبق لها، وقد يحتاج التسجيل لفترة من 6 اشهر وحتى عامين وبتكلفة تقديرية تتراوح بين ألف و 10 الاف دولار للمستحضر الواحد.

كما تم إنشاء المختبر الوطني لمراقبة الجودة National Quality Control Laboratory (NQCL) كذراع تقني لـ PPB لتوفير فحص واختبار الأدوية ولضمان مراقبة الجودة، هذا وتجدر الإشارة إلى أن العلاقة الوظيفية بين NQCL و PPB ضمنية ولكنها غير محددة بوضوح.

جدير بالذكر أنه بعد جائحة كورونا أدرك مجتمع الأعمال والقطاع الطبي في كينيا أن منظومة تسجيل الأدوية بطيئة وعقيمة وتحتاج إلى مزيد من التطوير والمرونة.

حجم سوق الأدوية في كينيا:

تشير التقارير الصادرة عن وزارة الصحة الكينية أن قيمة سوق الأدوية الموصوفة في كينيا تزيد عن 500 مليون دولار، ومن المتوقع أن ينمو بمعدل 11.8٪ سنوياً، وتشكل العقاقير الطبية التي تحتاج وصفات طبية لصرها نحو 78٪ من السوق، إلا أن التقديرات الأخيرة تميل إلى أن تحقق المنتجات التي لا تستلزم وصفة طبية (Over-the-Counter (OTC) Drugs) نمو أكبر وأسرع خلال الفترة القادمة في حجم وقيمة المبيعات.

المرفقات:

- البنود الجمركية التابعة للمجلس التصديري المصري للأدوية والصناعات الطبية ومستحضرات التجميل.
 - بيان واردات وصادرات كينيا من منتجات المجلس التصديري للأدوية والمستحضرات الطبية والتجميل 2017 – 2018 – 2019.
 - إجمالي واردات كينيا من الأدوية والمستلزمات الطبية للأعوام 2017 إلى 2019.
 - إجمالي صادرات كينيا من الأدوية والمستلزمات الطبية للأعوام 2017 إلى 2019.
 - حصة مصر من إجمالي واردات كينيا من الأدوية والمستلزمات الطبية للأعوام 2017 إلى 2019.
 - حصة مصر من إجمالي صادرات كينيا من الأدوية والمستلزمات الطبية للأعوام 2017 إلى 2019.
 - الجمارك على الأدوية والمستلزمات الطبية.
 - بيان أهم الشركات المستوردة للأدوية.
 - قائمة أهم المستشفيات والمراكز العلاجية في كينيا.
 - قائمة أهم مستوردي الأدوية والأجهزة الطبية في كينيا.
 - Pharmacy and Poisons Act, Cap 244.
 - تقرير عن الاستثمار في كينيا وإمكانية فتح شركة مملوكة لأجنبي بنسبة 100% لتوزيع منتجاتها داخل السوق الكينية
 - البيان الوارد من هيئة الاستثمار الكينية الخاص بفتح شركة طبية/صيدلانية في كينيا
- Setting up a Pharmaceutical business in Kenya